قال اهل الافك في الصديقة الطاهرة البراة
ما قالوا وحدثت به وبه فوقا لت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اراد السفر اقرع بين نسائه فايتهن
خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا
في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه
بعد ما انزل الحجاب فكنت احمل في هودجي
واناخ فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك
وقفل ودنونا من المدينة قافلين
اذنوا ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا
بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش
فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي
فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع
ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست
عقدي فحبسني ابتغاؤه وقال الذين
كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي
فرحلوه على بعيري الذي كنت
اركب وهم يحسبون اني فيه
وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن
ولم يغشهن اللحم انما ياكلن العلقة
من الطعام فلم يستنكر القوم خفة
الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت
جارية حديثة السن فبعثوا الجمل
فساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر
الجيش فجئت منازلهم وليس بها
منهم داع ولا مجيب فامممت منزلي
الذي كنت به وظننت انهم سيفقدوني
فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي
غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن
المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء
الجيش فاصبح عند منزلي فرأى سواد
انسان نائم فاتاني فعرفني حين
راني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي
بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا
سمعت منه كلمة غير استرجاعه
حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها
فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة
حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا
موغرين في نحر الظهيرة فهلك من
هلك وكان الذي تولى كبر الافك
عبد الله بن ابي بن سلول فقدمنا
المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا
والناس يفيضون في قول اصحاب
الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو
يريبني في وجعي انني لا اعرف من
رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللطف الذي كنت ارى منه حين
اشتكي انما يدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول
كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي
يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت
بعد ما نقهت فخرجت انا وام مسطح
قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا
نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل
ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا
وامرنا امر العرب الاول في التنزه
قبل الغائط وكنا نتاذى بالكنف
ان نتخذها عند بيوتنا وامرنا امر
العرب الاول في التنزه قبل الغائط
وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند
بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في
التنزه قبل الغائط وكنا نتاذى
بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا
وعرفت

وعرفت ان لو قد افتقدت ترجع الي فوالده
الي لمضجعة اذ مر بي صفوان ابن المعطل
السلمي وكان تخلف عن العسكر لبعض حاجته
فلم يبت مع الناس فراى سوادي فاقبل
حتى وقف علي وقد كان يراني قبل ان يضرب
علينا الحجاب فلما راني قال انا لله وانا اليه
راجعون ظعينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا متلفعة في ثيابي قال ما خلفك
رحمك الله قالت فما كلمته ثم قرب البعير
فقال اركبي واستاخر عني فركبت واخذ
برأس البعير وانطلق سريعا نطلب الناس
فوالله ما ادركنا الناس وما افتقدت
حتى اصبحنا ونزل الناس فلما اطمانوا اطلع
رجل يقودني فقال اهل الافك ما قالوا
فارتج العسكر والله ما اعلم بشيء من ذلك
ثم قدمنا المدينة فلم البث ان اشتكيت
شكوى شديدة فلا يبلغني من ذلك شيء وقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)